فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ٢٠-٥-١٤٤٣هـ

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد على نعمة الإسلام والايمان ولك الحمد أن جعلتنا من أمة محمد عليه الصلاة والسلام وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما فحديثنا اليوم عن الشذوذ الجنسي قال تعالى (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ)فسماها فاحشةلأن الاسم لا بدأن يؤدّي الغرض من التسمية فمعنى كونها فاحشة أي: ذنبا متناهيا في القبح والبشاعة والقذارة.

إخوة الإسلام يُقصد بالشذوذ الجنسي ممارسة الجنس بين الرجل والرجل ،أو بين المرأة والمرأة، وهذه الفعلة النكراء قدظهرت في بعض أوساط المسلمين من فئة قليلة لا تمثل غالبية المجتمع المسلم،ولكن الأخطرمن هذاهومحاولة تقليد الغربيين بالمناداة بالسماح للشذوذ الجنسي الذي يصل إلى حد زواج الرجل من الرجل والمرأة من المرأة،باعتبارها حسب ظنهم من الحرية الشخصية ،التي يجب أن يكفلها القانون حتى في بلادالمسلمين ونسي هؤلاءأن اللواط والسحاق والشذوذ الجنسي ليست من أخلاق المسلمين، ولا مما ينبغي أن يكون موجوداً في المجتمع المسلم، فكل هذه السلوكيات خارجة عن تعاليم الإسلام،بل خارجة عن الفطرة السوية بعيداً عن الدين والمعتقد،وأن من ابتلي بمثل هذه القاذورات كما سماها النبي ﷺ وجب عليه التوبة إلى الله، وأن يستر نفسه،لا أن نرى ممن ينتسبون إلى الإسلام ينادون الدول مستنصرين بالغرب والنظام الدولي أن تكون هذه الفاحشة مشرعة في بلاد المسلمين بل ويطالبون أن يصدر قانون يسمح لهم بهذا، فالمثلية والشذوذ الجنسي بالمعنى المعاصرأشد حرمةمن اللواط والسحاق،بل وأشد خطراً على المجتمعات، وقد قال الله{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَاوَالْآخِرَةِوَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}فالشذوذ الجنسي هو انتكاسٌ للفطرة الانسانية وانحرافٌ خطيرٌعن سنن الله عزوجل، قال الله{وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}والمراد بالآية أن الله تعالى خلق من جميع الكائنات زوجين،أي:صنفين متقابلين،ومن ضمن ذلك خلق الذكر والأنثى ،وقد نعى اللهُ عزوجل على قوم لوط انحرافَ فطرتهم وسقوطهم في مستنقع الشذوذ الجنسي فقال تعالى{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍمِّن الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ}كما حذرنا من ذلك رسول الله ﷺ بقوله(إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على أمَّتي عملَ قومِ لوطٍ) رواه الترمذي وابن ماجه، ولذا فيُعتبر الشذوذ الجنسي من كبائر الذنوب، وهو محرمٌ

في جميع الشرائع، وقد عدَّ ابن حجر الهيتمي الشذوذ الجنسي من الكبائر، فاعتبر اللِّوَاط وَإِتْيَان الْبَهِيمَةِ، وَالْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا ومُسَاحَقَة النِّسَاءِ من كبائر الذنوب.
أيها المسلمون ومن العجيب أن البعض يدعي أن سبب الميل الجنسي الشاذ لدى الانسان يعود إلى عامل وراثي ،يضطر الانسان ويدفعه بقوة نحو الشذوذ ،وأن الأمر ليس أمرا اختياريا ،وأن الانسان لا يلجأ إليه بإرادته ،ونقول إن هذا القول المغلوط والمكذوب في حد ذاته يشكل تهمة لله سبحانه وتعالى ،فكيف أنه سبحانه يخلق مخلوقات بشريةبهذه الصفات،ثم يعاقبهم أشدالعقاب عليه فهذاأمرغير صحيح والله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يفعل هذاوهو القائل سبحانه(وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) البلد(١٠)أي ان الله خلق الانسان،وارشدته الى طريق الخيروطريق الشر واعطاه الارادة الكاملة في سلوك أي منهما ،فمن وقع في هذا الفعل المحرم، فلا تصح معاملته معاملة المرضى النفسانيين هكذا بإطلاق،بحيث ترفع عنهم المؤاخذة ويبرر لهم خبث فعلهم، ويخفف عنهم من سوء صنيعهم، بل لا بد من الجمع بين الوعظ وبذل النصح،وبين النهي عن المنكر وبين الردع عن الفساد والعقوبة على الخطأكل بحسب حاله وموقعه وقدرته،وهناننبه على أن هذه النظرة الخاطئة للفواحش لا تقف عند حد الشذوذ، بل تسير مع أصحابها في تبرير كافة الجرائم، فترجع كل خطيئة إلى عوامل نفسية في التنشئة والبيئة بما يعني تبرير الجرائم ورفع عقوباتها بل والتسامح مع أصحابها وإعطائهم مزيدا من الحقوق. أيها المسلمون لقد عذَّب الله مقترف هذا الفعل الفاضح المشين بعذابٍ ما عذَّبه أحدًا من الأُمم، حيث طَمَسَ أبصارَهم وقلب مدائنَهم، فجعل عاليَها سافلَهاوأتْبَعَهم بالحِجارة من السَّماء،وقال صلَّى الله عليه وسلَّم«مَن وجدتُموه يعمل عملَ قومِ لوطٍ، فاقْتلوا الفاعل والمفعول به»قال شيخ الإسلام"وقد اتَّفق الصَّحابة على قتلِهما جميعًا، لكن تنوَّعوا في صفة القتْل؛ فبعضُهم قال: يُرجم، وبعضُهم قال: يُرْمى من أعْلى جدار في القرْية ويُتْبَعُ بالحجارة، وبعضهم قال: يُحْرق بالنَّار؛ ولهذا كان مذهب جمهور السَّلف والفُقهاء: أنَّهما يُرجمان، بِكْرَين كانا أو ثيِّبَين، حُرَّين كانا أو مملوكَين، أو كان أحدُهُما مملوكًا للآخَر، وقد اتَّفق المسلِمون على أنَّ من استحلَّها بمملوك أو غير مملوك، فهو كافرٌ مرتدٌّ،والمجتمعات التي تتساهل مع الشاذين جنسيا وتقوم بصياغة وتشريع قوانين تسمح لهم بممارسةهذه العادة المشينة وتوفرلهم الحماية القانونية والمجتمعية ،فهذه المجتمعات سوف ينتشر بين ربوعها الخراب والدمار يوما من الايام ولن تبقى لها باقية وقد توعد الله أهل الأرض الذين يسلكون طريق هذا المنكروارتكاب هذه الآثام بقوله (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) فلا خلاف في حرمة الشذوذ الجنسي، سواء اللواط بين الذكورأوالسحاق بين الإناث، ومقدمات ذلك،جاء في الموسوعة الفقهية: اتفق الفقهاء على أن اللواط محرم، لأنه من أغلظ الفواحش، وقد ذمه الله تعالى في كتابه الكريم وعاب على فعله،

فقال تعالى(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُمْ بِهَامِنْ أَحَدٍمِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠)إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةًمِنْ دُونِ النِّسَاءِبَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)وقال تعالى (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥)وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ(١٦٥)وقدذمه الرسول ﷺ بقوله(لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ »ثَلَاثا رواه احمد

أيها المسلمون إن الميل الجنسي الشاذ عادة منحرفة عن طريق الخلق القويم ومتعارضة مع العادات والتقاليد الانسانية الصحيحة وهي تسيء إساءة بالغة للعلاقة الجنسية والتي لا بد من الناحية الانسانية من النظر إليها بعين الاحترام والتبجيل وعدم التفريط فيها عن طريق هذه الممارسات المزرية والقبيحة ويرجع العلماء أن سبب انتشار هذه الظاهرة المقيتة لأسباب عدة منها(ضعف الإيمان ،و"الإنترنت، والإعلام، وسوء التربية، والمخدرات، والاقتصاد) ومن المحزن والمؤسف أنه يوجد نشاطاتٌ لبعض الجمعيات التي تعملُ على نشرالشذوذ الجنسي في البلاد الاسلاميةتحت مسمَّى"المثلية الجنسية"وهذا الأمر صارواضحاً ومجاهراً به،وخاصةً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الجمعيات تهدف إلى نشر وإذاعة الشذوذ الجنسي"المثلية الجنسية"وهدم صرح الإسلام العظيم المتعلق بالحياة الاجتماعية من أسرةٍ وزواجٍ ورعاية أبناء، وصولاً إلى دمار المجتمع وتخريبه وإضعافه، تحقيقاً لأهداف أعدائنا، وللقضاء على البقية الباقية من القيم والأخلاق ،فلا بدَّ من وقوف جميع الجهات،من حكومة ومدارس وجامعات ومساجد سداً منيعاً في وجه هذه الشذوذ المدمر لكل القيم والأخلاق. ولا بدَّ من تحذير جميع الجهات من خطورةهذه الأفكارالخبيثة،ودورهاالهدَّام في هدم أحكام الإسلام وقيمه، وبيان أثرالشذوذ الجنسي في هدم الأسرة،ونشر الأمراض الجنسية كمرض الإيدز وغيره أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على نبينامحمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فالواجب لمن ابتلي بهذا الداء الإسراعُ بالتَّداوي بأدْوية الشَّرع(فإنَّ الله أنزل الدَّاء، وأنزل الدَّواء، وجعل لكلِّ داءٍ دواءً؛ فتداوَوا)و قال صلَّى الله عليه وسلَّم «ومَن يستَعْفِفْ يُعِفَّه الله، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله، ومَنْ يتصبَّر يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ منَ الصَّبر»فالخُلُق والقِيَم والمشاعر منها ما هو فِطريٌّ، ومنها ما هو مكتَسَبٌ. والله تعالى وعد كل من جاهد نفسَه في ذات الله، بهداية السبيل؛ وتحقَّيق الشفاء والمراد؛ كما قال تعالى{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} كما يجب الصَّبرعن المعصية والإكْثار من الطَّاعات وصدق اللُّجوء إلى الله، ومُجالسة الصَّالحين، والتعوُّذ بالله منَ الشَّيطان

ووساوسِه، وقد قال مفتي عام المملكة حفظه الله إن جريمة الشذوذ الجنسي من أبشع الجرائم وأقبحها عند الله تعالى، فأصحاب هذه الجرائم ممقوتون عند الله تعالى، موصوفون بالخزي والعار في الدنيا والآخرة»، قال تعالى(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أزواجهم أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْعَادُونَ)وأضاف آل الشيخ بأن العالم بأسره، ابتلي في هذا الزمن بجرأة ماجنة، ودعاوى باطلة، وشعارات فاسدة، وانحراف مقيت، يراد منه تجريد الإنسان من إنسانيته، ومن أرقى خصائصه التي أكرمه الله تعالى بها، وفضّله بها على كثير ممن خلق تفضيلا، مبيناً أن الله تعالى بين في كتابه الكريم ما فعل بقوم لوط لما ارتكبوا أبشع الجرائم وأقبحها عند الله تعالى، فأنزل تعالى عليهم سخطه وعذابه الشديد لشناعة جريمتهم النكراء، مستشهداً بآيات وقرآنية وأحاديث نبوية صحيحة تحرم وتجرم الميول الجنسية الشاذة.واختتم المفتي، أن بلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، تؤكد بحزم موقفها تجاه هذه الدعاوى الباطلة والشعارات المشينة، مشدداً على أن حقوق الإنسان عامة، وما فيها من معاني الخير والرحمة والعدل والصلاح، هي «في شرع الله أولاً وآخراً»، لا في الأهواء المنحرفة المورثة للفساد في الأرض.هذا،وصلّوا وسلّموا على نبيّكم محمد المصطفى ورسولكم الخليل المجتبى، فقد أمَرَكم بذلك ربُّكم جلّ وعلا فقال عزّ قائلاً عليمًا: إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللّهم صلّ وسلّم وبارك على عبدك ورسولك محمد الأمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، وأزواجه أمّهات المؤمنين، وارضَ اللّهمّ عن الخلفاء الأربعة الراشدين اللهم ارض عنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين واحم حوزة الدين يا رب العالمين، اللهم انصر من نصر دينك ، وكتابك وسنة نبيك يارب العالمين اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك، اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضى وأعنه على البر والتقوى وسدده في أقوله وأعماله وألبسه ثوب الصحة العافية اللهم اغفرلناولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن عبادك الفقراء اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانتين سبحان ربك رب العزة عما تصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين